العيداني: أزمة المياه في البصرة تُستغل سياسياً وفئوياً

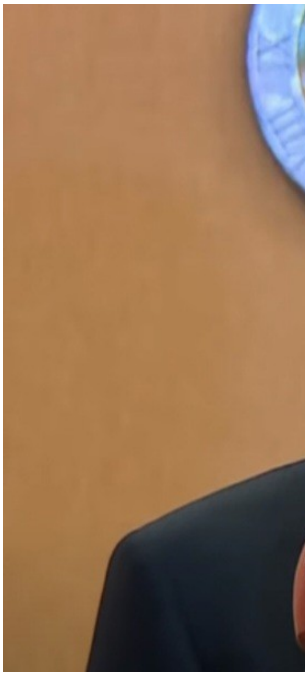

أكد محافظ البصرة، أسعد العيداني، اليوم السبت، أن هناك من يستغل أزمة المياه في المحافظة لمصالحه الفئوية أو الحزبية أو الانتخابية.

وقال العيداني في تصريح صحفي تابعته "المطلع"، إن:"اللسان الملحي وصل إلى مناطق لم يصلها سابقاً، إذ يتساءل البعض عن عمل الحكومة المحلية، فيما يستغل البعض الآخر هذا الموضوع لصفة انتخابية، وليس همهم مصلحة المدينة، وكيف بإمكاننا أن نوصل الماء الصالح للاستخدام للناس، فهو يراها أزمة يمكن أن تُستغل خلال شهرين أو ثلاثة لمصالحه التي قد تكون فئوية أو حزبية أو انتخابية، أو قد تكون حتى على المستوى الشخصي"، مؤكداً أن:"هذه المصالح لا تؤثر في القرارات، ونحن نتأثر فقط بمصلحة الناس وكيفية معالجة هذه الأزمات".

وأشار العيداني إلى أن، هناك الكثير من الموضوعات التي عملنا عليها في الفترات السابقة كانت رفداً للقضاء على هذه الأزمة، منها تشغيل محطة تحلية الهارثة للقرض الياباني والتي غطت الكثير من المناطق في هذا الجانب، كما أكملنا جميع البنى التحتية لشبكات الماء والخطوط الناقلة ولمضخات

الضخ، وأيضاً قمنا بإنشاء محطة تحلية محيلة رغم أنها محطة كانت تمر بظروف صعبة حيث كانت درجة الملوحة فيها كما في مياه البحر، وحالياً تنتج 75 ألف طن يومياً، مع ذلك نتمنى من أهلنا في أبي الخصيب مراعاة إيصال الماء لما بعدهم، وأن يبتعدوا عن مصالحهم الشخصية بالرغم من متابعة القوات الأمنية.

وأردف، أنه:"تم إنشاء محطة تحلية في أم قصر والتي غطت جميع أنحاء القضاء، كما أننا بدأنا بالشروع بالعمل لإنشاء 6 محطات تحلية بالرغم من الظروف المالية الصعبة في البلد، فيما وصلنا إلى نقطة نقوم من خلالها بالمعالجات الآنية، ولا ننسى أيضاً قناة ومحطة الهدامة التي باستطاعتها تغطية شط العرب ابتداءً من الهدامة وصولاً إلى الشلامجة والتي وصل إنجازها تقريباً إلى 75%، فيما لدينا مشاريع أخرى منها مشروع تحلية مياه البحر".

وأضاف أننا:"ذاهبون إلى التعاقد حول هذا المشروع بموافقة رئيس مجلس الوزراء، وحالياً نحن نعمل بطريقة المراشنة والحوضيات لكي لا تُستغل الأزمة على حساب المواطن والجميع اليوم حريص على حماية وأمن البصرة".

وتابع، أنه في السابق لم يكن اللسان الملحي قد وصل إلى قضاء الدير إلا أنه الآن قد وصل للقضاء، والبعض من أهالي القضاء يتصورون أن فتح قناة البويب التي كانت تأخذ 3 أمتار فقط من الماء الذي يدخل القضاء من بدايتها، لذلك تم إغلاقها لمدة أسبوع لغرض الإثبات رغم درايتنا الكاملة بأنها ليست لها علاقة باللسان الملحي، لذلك فإن في هذا الأسبوع ورغم الإغلاق بقي اللسان الملحي كما هو أو أقل بقليل بسبب المد العالي الذي قد يصل إلى هذه المناطق، لذلك فقد أبلغنا مدير الموارد المائية أن تفتح هذه القناة، وأن يُضخ في القناة المائية ماء لتغذية قضاء شط العرب وأبي الخصيب وناحية السيبة وصولاً إلى الفاو، لذلك سنعمل سوية لإنهاء أزمة صعود اللسان الملحي.

وبين العيداني، أن:"هناك مقترح بعض أعضاء مجلس المحافظة بأخذ قرار جريء وشجاع بمساندة المحافظة لقطع اللسان الملحي عن جزيرة السندباد بالتنسيق مع وزارة الموارد، لذلك سنذهب إلى الوزارة ليكون هذا القطع سريعاً وتحويل المياه العذبة الواصلة من قلعة صالح لنستفيد من هذه المياه بقناة إروائية وقنوات أخرى يمكن أن تغذي مواقع أخرى في محافظة البصرة".

ويشار إلى أن، نقص المياه وإنشاء السدود بطرق مخالفة للاتفاقات الدولية بين الدول المجاورة هو أحد الأسباب الرئيسة للترسبات الملحية، ويواجه العراق حرب مياه أقطابها إيران وتركيا، كما تسعى وزارة

الموارد المائية بجهود دبلوماسية لحل هذه الأزمة التي تعصف بالبلاد.